

تعاون زراعي

المرحلة الثالثة

قسم الاقتصاد الزراعي

اعداد:-

أ.د. اسوان عبدالقادر زيدان

الفصل الاول

مفاهيم وتعريف التعاون

مقدمة :

كان المفهوم العام للتعاون قبل ظهور الحركة التعاونية يدل على تبادل المساعدة والمعونة بين الافراد والجماعات وليس من كلمة تحمل معنى العمل الجماعي مثل ما تحمله كلمة التعاون ، وعندما نشأت القبيلة استمر هذا التعاون بين افرادها واصبحت تشكل وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية . وهناك نوع اخر من التعاون وهو التعاون الفطري اي شعور الانسان بضرورة مشاركة الافراد في درء اخطار الحريق او مساعدة شخص ما ومحاربة الاعداء وحماية الوطن ويطلق على هذا التعاون بالتعاون التلقائي وقد حثت الاديان السماوية على التعاون فالدين الاسلامي يدعو الى التعاون في قوله تعالى :

"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان "

وكذلك توجد احاديث نبوية شريفة تحث على التعاون وهي :

" يد الله مع الجماعة " و " الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه " و " خير الناس انفعهم للناس " .

وكذلك الدين المسيحي حث على التعاون مثل " احملوا بعضكم اثقال بعض " و " مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً واحداً " . وفي اوائل القرن التاسع عشر تطور التعاون من المفهوم العام الى المفهوم الاقتصادي وهو الذي يقوم على اساس تضافر جهود الافراد وبذل الجهد المشترك ليساعدوا انفسهم بأنفسهم ، وقد عرف ايضاً بأنه حماية الطبقة المظلومة من مساوئ المجتمع الرأسمالي المبني على سوء المعاملة وزيادة الربح .

اولاً : التعاريف الفردية للتعاون

يمكن تقسيم تعاريف التعاون الى ثلاثة اقسام :

١- تعريف الدكتور س.ر. فاي (Dr.C.R.Fay) للتعاون :

" ان الجمعية التعاونية هي جمعية تقوم بين الضعفاء بقصد التجارة وتدار بروح من الايثار بحيث يقتسم الافراد الارباح الناجمة بنسبة تتماشى مع درجة استخدامهم لهذه العضوية .

الانتقاد الموجه لهذا التعريف :

انه تعريف ضيق ينحصر في اعمال التجارة فقط .

استخدام كلمة ضعفاء دون تحديد تضعف هذا التعريف

٢- تعريف ريبود للتعاون (Reboud)

" الجمعية التعاونية هي تلك المشروعات التي يرغب اعضاؤها بالقيام بعمل مشترك وتوزيع الارباح الناجمة على نحو اعدل وذلك عن طريق الغاء الوسيط " .

الانتقاد الموجه لهذا التعريف :

انه بعيد عن الثقة العلمية .

يقول التعريف على نحو اعدل دون تحديد العدالة يفسر تفسيرات مختلفة .

ثانياً : التعاريف الرسمية للتعاون

- التعاريف التشريعية التي اعتمدت على اهداف التعاون
- ١- التشريع الفرنسي لعام ١٩٤٧: ان الجمعيات التعاونية هي الشركات هدفها تخفيض اسعار المبيعات وتحسين اصناف المنتجات .
- ويؤخذ على هذا التعريف :
- كونه استند على تخفيض اسعار المبيعات صحيح ان الجمعيات التعاونية جميعها تهدف الى تخفيض تكاليف الانتاج ولكن توجد جمعيات تعاونية انتاجية يصيبها ضرر عندما تنخفض اسعار مبيعاتها .
- لقد تضمن التعريف تحسين اصناف المنتجات فكل الجمعيات التعاونية تهدف الى تحسين اصناف المنتجات .
- ٢- التشريع المصري لعام ١٩٤٤ : ان الجمعية التعاونية تهدف الى تحسين حالة اعضائها من الوجهة المادية في مجال الاقتراض والاقتراض والصرف وبناء المساكن واستغلال الاراضي واعمال الري وغيرها .
- ويؤخذ على هذا التعريف :
- الاطلاق العام فليست الجمعيات التعاونية وحدها هي التي تحاول تحسين حالة اعضائها من الوجهة المادية .
- ٣- التشريع العراقي لعام ١٩٤٤ : ان الجمعية التعاونية هي مؤسسة لالغرض الربح بل لتحسين حالة اعضائها من الوجهة المادية وخدمتهم على اساس التكلفة والاستثمار والاقتراض والاقتراض .
- ويؤخذ على هذا التعريف :
- الاطلاق العام وانها لا تهدف الى الربح اذن كيف يتم تحسين حالة العمال .
- ٤- التشريع السوري لعام ١٩٥٠ : ان الجمعية التعاونية هي جمعية تهدف الى تحسين حالة اعضائها من الوجهتين المادية والاجتماعية .
- ويؤخذ على هذا التعريف :انه غير كامل وغير مرن .

التعاريف التشريعية التي اعتمدت على مميزات التعاون

- ١-التشريع التعاوني للجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٥٨ : ان الجمعية التعاونية طبقاً لاحكام هذا القانون هي كل جمعية ينشؤها الاشخاص بصفتهم منتجين او مستهلكين وتقوم على الاسس التالية :
ان يتكون رأسمال الجمعية من اسهم غير محدودة العدد ولكل شخص حق الاكتتاب فيها او التنازل عنها لاي سبب كان .
ان يكون لكل عضو في الجمعية التعاونية صوتاً واحداً بغض النظر عن عدد الاسهم التي يمتلكها .
ان لاتزيد الفائدة لرأس المال عن ٦% .
ان يوزع صافي الربح على الاعضاء بنسبة تعاملهم مع الجمعية .

ثالثاً: التعاريف الدولية للتعاون

هي تلك التعاريف التي صدرت عن هيئات عامة او مؤتمرات دولية كتعريف التعاون الذي صدر عن مكتب العمل الدولي عام ١٩٥٢ والذي جاء فيه :

ان التعاون شكل من اشكال التنظيم يرتبط فيه جماعة من الاشخاص ارتباطاً اختيارياً على اساس المساواة لتحسين احوالهم الاقتصادية .

ويؤخذ على هذا التعريف الصفة المطلقة لان هذا التعريف يمكن ان ينطبق على المؤسسات والشركات الرأسمالية والجمعيات التعاونية .

الصفات الاساسية للجمعية التعاونية :

- ١-الجمعية التعاونية هي جمعية اشخاص لهم اهداف متجانسة يعملون سوية لتحقيقها.
- ٢-هي مؤسسة شعبية ينظم اليها الافراد بمحض ارادتهم .
- ٣-الادارة في الجمعية التعاونية تكون على اساس المساواة اي ان لكل فرد صوت واحد بغض النظر عن عدد الاسهم التي يمتلكها .
- ٤-هي منظمة اقتصادية واجتماعية تهدف الى زيادة دخل اعضائها عن طريق الغاء الوسيط بين المنتج والمستهلك .
- ٥-تهدف الجمعية التعاونية الى حماية وتحرير مصالح اعضائها من استغلال المحتكرين والمستغلين .
- ٦-لاتعمل الجمعية التعاونية بقصد تحقيق ابرقدر من الربح بل تعمل على تقديم خدماتها لاعضائها .
- ٧-تعمل الجمعية التعاونية وفق المبادئ الاقتصادية في ادارة مشروعاتها.
- ٨-تأخذ الاسس العامة للتعاون والتي تؤدي الى تملك وسائل الانتاج وتخفيض تكاليفه .

اهداف الجمعية التعاونية الاقتصادية والاجتماعية

- ان الاهداف العليا للنظام التعاوني هي العمل على رفع مستوى الحياة المعاشية وتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وخلق مجتمع يعمل وينتج في سبيل الصالح العام .

الاهداف الاقتصادية

- ١-تملك وسائل الانتاج ودفعتها في خدمة الشعب وبهذا يحارب النظام التعاوني استغلال الانسان لاجه الانسان كما يحدث في النظام الرأسمالي او تملك هذه الوسائل بيد الدولة كما في النظام الاشتراكي بل يعمل على تملك هذه الوسائل بيد فئات من الشعب تعتمد على نفسها في رفع مستوى الحياة الاقتصادية .
- ٢- تنظيم الانتاج وزيادته .
- ٣-تمويل الانتاج وابعاد المرابين والمستغلين .
- ٤-العمل على خلق مجتمع قوي يعتمد على نفسه في الخلاص من السيطرة الاقتصادية .
- ٥-تنظيم تسويق الانتاج وابعاد الوسطاء .
- ٦-تحسين انواع واصناف المنتوجات .
- ٧-مساعدة الدولة في انجاز المشاريع الاقتصادية .
- ٨-حماية الوطن من الازمات الاقتصادية .

الاهداف الاجتماعية

- ١-خلق روح التضحية والتعاون بين المواطنين .
- ٢-الحث على العمل المثمر في سبيل المصلحة العامة .
- ٣-خلق الروح الجماعية ومحاربة الانانية والانتكالية .
- ٤-خلق روح الاعتماد على النفس والمساعدة المتبادلة .
- ٥-تنمية الروح الديمقراطية الصحيحة .
- ٦-العمل على حل المشاكل الاجتماعية ومحاربة الفقر والجهل والمرض.
- ٧-محاربة العادات الاجتماعية البالية .
- ٨-القيام بحركة تربية وتثقيفية لرفع مستوى اعضائها .

تعاون زراعي

المرحلة الثالثة

قسم الأقتصاد الزراعي

اعداد:-

أ.د. اسوان عبدالقادر زيدان

الفصل الثاني

نشأة الحركة التعاونية وتطورها الفكري والتاريخي

جذور الحركة التعاونية في الحضارات القديمة

لقد ادى انتشار الجمعيات التعاونية في القرن العشرين في جميع بقاع العالم الى قيام الباحثين بدراسة هذه الحركة للتعرف على جذورها وفروعها وان هذه الحركة نشأت في مختلف البيئات والحضارات القديمة في العراق وفي مصر ساد فيها نوع من التعاون وقد طبقت في تنظيم الري فأنشأت السدود ونظمت توزيع المياه على الاعضاء بشكل يؤمن لهم ري اراضيهم في اوقات قلة الامطار. وقد طبق اهالي الجزيرة نوعاً من التعاون المنظم واسسوا شبه جمعيات تعاونية حسب انظمة وقوانين مكتوبة يقومون بتعليم اولادهم عليها بشكل جماعي ، وكانت هذه المؤسسات التعاونية تقدم للطلاب في قاعات ملحقة بالمدرسة . اما الصين فقد عرفت التعاون المنظم وقامت بتأسيس جمعيات تعاونية للتسليف والتوفير غايتها جمع الاموال وتسليف اعضائها في المواسم الدينية التي كانت معروفة في ذلك الوقت بالحج الى الجبال المقدسة وكذلك لدفع اجور الحراسة الجماعية للاراضي والمحاصيل في ايام الحصاد اذ قد كانت هذه الامور تتطلب تكاليف باهضة لا يستطيع الفرد تأمينها من دخله السنوي دفعة واحدة .

اولاً : التطور الفكري للحركة التعاونية

□ برزت الحركة التعاونية بفضل الجهود التي قام بها رواد التعاون الاوائل فنشروا الافكار وهينوا الاذهان لقبول مبادئهم وقد امتزجت واقعية مؤسسو الجمعيات التعاونية منذ الربع الثاني من القرن التاسع عشر بأهداف المفكرين الاقتصاديين الذين اتجهوا نحو ايجاد حل لمشاكلهم التي يعاني منها المجتمع كانخفاض الاجور وارتفاع التكاليف وغش في المواد الغذائية وبطالة عمالية سائدة وزيادة ساعات العمل المتبعة ، مما ادى الى ان يبحث ذو الفكر الحر ويعيدو النظر عن تنظيم اجتماعي جديد يستطيعون بواسطته تلافى النواقص .وقد ظهرت بعض الافكار الاشتراكية في كتاب الجمهورية لافلاطون وقد صورت هذه الافكار ووضع لها نظام اشتراكي خاص ، وقد رسم افلاطون الخطوط العريضة لما يجب ان تكون عليه الدول المثالية على ان تكون الملكية المشتركة هي القاعدة الاساسية للنظام واشترط افلاطون بأن لايسمح للطبقة الحاكمة بأقتناء اي شئ من الممتلكات اكثر مما يلزم لعيشهم .وقد ظهرت بعض الحركات الاشتراكية الدينية فنادت الاشتراكية المسيحية بالمساواة الاقتصادية ، اما تطور الفكر الاشتراكي الحديث فقد بدأ في القرن التاسع عشر وذلك نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت الثورة الصناعية وكانت موضع نقد شديد وهو ظهور البطالة وزيادة ساعات العمل واجور الكفاف وهجرة الريف وهذا ادى الى ظهور الثورة الفرنسية منادية بالحرية والمساواة وقد تهيأت الظروف المناسبة لظهور الفكرة الاشتراكية فأعلن كل من روبرت اوين وشارل فورييه ولوي بلان الملكية الخاصة ، وتوضيحاً لهذا التطور الفكري يمكن تقسيم المدارس الفكرية التعاونية بناءً على اهدافها الى التعاونيين المثاليين والتعاونيين الماركسيين والتعاونيين التقليديين وفيما يلي شرح لكل مدرسة

اولاً : التعاونيون المثاليون

تهدف هذه المدرسة مبدئياً الى تكوين مجتمعات مثالية زراعية مستكفية ذاتياً وتضم هذه المدرسة روبرت اوين ، لقد اسس اوين مجتمعين لتطبيق مبادئه احدهما في انكلترا والثاني في انديانا في الولايات المتحدة الامريكية حيث اشترى مزرعة هناك لاقامة مجتمع تعاوني فيها وجمع (٨٠٠) شخص للاشتراك في تكوين مجتمعه التعاوني وقال لهم عليكم ان تعملوا سوياً للوصول الى تحقيق الافكار التي نادى بها وعين من بينهم لجنة وموقفة للإدارة واعلن بأن كل فرد سيزود بطعام وملبس ومسكن وتعليم بصورة متساوية كما سينال كل منهم قطعة ارض بالتساوي ولم تمضي ثلاثة سنوات علي هذا المجتمع حتي اشرف على الانهيار اذ لم يقبل اعضاء المجتمع ما اعطى لهم ودب الحقد والحسد وترجع السيدة ماركريت كول فشل اوين الى ثلاثة اسباب :

قبول اوين لجميع الذين قدموا الى انديانا كأعضاء في مجتمعه الجديد بالرغم من انهم كانوا غير متجانسين فكان من بينهم رجل الدين والهارب من العدالة والفقير والعامل والجاهل والمثقف .

لن يلاحظ اوين بأن تكاليف بناء المجتمع الجديد يزيد بكثير على ماله من المبالغ لانه كان هو الممول الوحيد لهذه الحركة التعاونية .

منح اوين الحرية الكاملة لجميع الاعضاء واعلن المساواة والتضامن كمبدأ اساسي بين الجميع .

وبعد فشل مشروع اوين في نيوهارموني ترك المزرعة للذين سكنوها وعاد الى انكلترا متخفياً وبدأ كتابة وشرح افكاره ومبادئه وكانت من اهمها مايلي :

نظرة جديدة للمجتمع .

القضاء على الملكية الخاصة وعلى الوسطاء .

تقوية الحركة التعاونية وتثبيت جذورها في انكلترا وامريكا .

اشتغل في بناء الاتحادات التعاونية .

اهم الاصلاحات التي ادخلها اوين في مصانعه هي

- تقليل ساعات العمل .
- رفع اجور العمال .
- منع تشغيل الاطفال والنساء من العمل دون السن العاشرة .
- فتح المدارس لتعليم اطفال العمال .
- اسكان العمال في مساكن صحية .
- تيسير سبل المعيشة للعمال من ناحية توفير المواد الغذائية التي يحتاجون اليها بأثمان معتدلة .

وليم تومسون

□ لقد ظهر في زمن اوين مفكر تعاوني اخر هو وليم تومسون وتأثر في كتابته بأووين ولكنه خالف اوين بأنه لا يؤمن بالتبرعات ولا بالأعمال الخيرية وكان ايمانه ينحصر بأن العمل هو سبيل سعادة العمال وكانت حلولة تتلخص في قيام حكومة ديمقراطية و ايجاد فرص للتعليم .

سان سيمون

- اما سان سيمون فهو من المفكرين التعاونيين المثاليين ولاحظ ان تاريخ الانسانية يمر بالمراحل من البناء والاصلاح والتدمير والنقد ، وان سان سيمون لن ينحرف عن تعاليم المدرسة التقليدية للاسباب التالية :
- ايمانه بوجوب المحافظة على حق الملكية .
- اعترافه بشرعية الفائدة على رأس المال .
- استخفافه بالطبقة الاكثر فقراً .
- ضعف حججه امام شريعة حق الميراث والممتلكات .
- واكد في كتابته على :
- تمجيد العمل والدفاع عن حق المنتجين والتنديد بالاستغلاليين والمتطفلين الذين لايعملون شيئاً للمجتمع .
- الدعوة الى الاخذ بالشعار لكل حسب طاقته ولكل حسب عمله او مجهوده .
- الاعتراف بسياسة التخطيط المركزي ونبذ فكرة الحرية الاقتصادية التي يعتقد سان سيمون انها مجرد فوضى .

شارل فورييه

□ وقد تبع شارل فورييه استاذة سان سيمون وكان يأمل في تحويل العالم الى نظام موحد عن طريق الهيئات التعاونية التي بشر بها. وهذه الهيئات ماهي الا مجتمعات تعاونية صغيرة يعيش افرادها في بناء مشترك ويختص كل منهم بعمل مفيد لبقاء الجماعة. وقد طالب الاغنياء بتقديم التمويل الى هذه الهيئات التعاونية لانعاشها ولكن في النتيجة فشلت فكرته في تكوين مجتمع مثالي افضل.

لوي بلان

□ وتلى فورييه لوي بلان وهو اول اشتراكي دعا العمال الى تحقيق الاصلاحات واستخدام الدولة للقيام بخلق المجتمع الجديد وقد انشأ مجلة التقدم ونشر فيها كتابه الرئيسي تنظيم العمل ، ولم يكن لوي بلان من المؤمنين بتساوي البشر في المواهب وهو صاحب الشعار المشهور (من كل حسب مقدرته ولكل حسب حاجته).

ثانياً : التعاونيون الماركسيون (الاشتراكيون)

□ كارل ماركس

□ يعتبر كارل ماركس رائد التعاونيين الاشتراكيين فقد مزج افكاره بأفكار الاقتصاديين الكلاسيكيين ليخرج بفلسفة جديدة ، اما النظرية الاقتصادية التي بشر بها فقد ضمها في كتابه "رأس المال" وكان الماركسيون في اول الامر يعارضون فكرة التعاون رغم ان ماركس صرح بأن التعاون

□ تجربة اشتراكية ادت الى الاتجاه نحو تكوين نظام انتاجي واسع على اسس جديدة ، ٢-

□ اعترف كارل ماركس بعدم فائدة الحركة التعاونية الاستهلاكية لان اي مجهود كان يبذل تحت الظروف الاقتصادية التي كانت سائدة في عصره محكوم عليها بالفشل نتيجة لسيادة قانون الاجر الحديدي .

□ كان ينظر الى حركة الجمعيات التعاونية العمالية الانتاجية بالفشل . ٤-

□ اوصى ماركس بإنشاء البنوك التعاونية الزراعية والجمعيات التعاونية الانتاجية لمساعدة المزارعين في معركتهم الاقتصادية وذلك لان ماركس كان يرى ان للتعاون من الناحية النظرية اهداف بسيطة ولكن فوائد كثيرة من الناحية الثورية .

ثالثاً : التعاونيون التقليديون

- ولم تقف الثورة الفكرية الخاصة بالجمعيات التعاونية عند حدود آراء أوين في انشاء مجتمعات تعاونية بل تعداه الى شارل جيد الذي وضع برنامجاً مكوناً من ثلاثة مراحل هي :
- **المرحلة الاولى :** وهي المرحلة الخاصة بتكوين الجمعيات المحلية التي تعمل على الحصول على فائض بقدر الامكان لمصلحة الافراد التعاونيين .
- **المرحلة الثانية :** وهي مرحلة تكوين جمعيات الاتجار بالجملة وهي تستعمل رأس مال في العمليات الانتاجية .
- **المرحلة الثالثة :** وهي مرحلة العمل للحصول على اراضي زراعية لانتاج المحاصيل الزراعية .

ثانياً : التطور التاريخي للحركة التعاونية

□ التطور التاريخي للتعاون الاستهلاكي

- ان التعاون الاستهلاكي يرجع عهده الى القرن السادس عشر فقد ظهرت عدة محاولات في معظم النواحي الاقتصادية قبل الثورة الصناعية ، اذ ظهرت عدة جمعيات تأمينية ضد الحريق في لندن وباريس ، ومعظم هذه الجمعيات كانت جمعيات استهلاكية نشأت في ميدان طحن الحبوب وخبز الدقيق ، بعد ذلك نشأت جمعية النساجين لبيع الضروريات وبعد ذلك ظهرت جمعيات توريدية استهلاكية متفرقة ، وخلال الفترة الاولى من الحركة التعاونية ظهرت جمعية روتشديل التعاونية التي اسسها ٢٨ نساجاً والتي نشأت محلاً صغيراً للبقالة وتعتبر هذه الخطوة حجر الزاوية للبنان الاقتصادي التعاوني الاستهلاكي وقد وضعت هذه الجمعية المبادئ التعاونية التي انتشرت في معظم انحاء العالم .

التطور التاريخي للتعاون الانتاجي الصناعي

□ نشأت حركة التعاون الصناعي في فرنسا في اوائل القرن التاسع عشر ومنها انتقلت الى الدول الاخرى ، وكان الباعث اليها هو الضيق الذي لاقاه العمال من جراء استغلال اصحاب رؤوس الاموال . ويرجع الفضل في وضع فكرة التعاون الصناعي الى الاقتصادي الاشتراكي سان سيمون وكان اول من دعا في مؤلفاته الى وجوب تأسيس جمعيات صناعية من العمال لانها الحل الوحيد لمشكلتهم الاجتماعية . وفكر بعده فورييه في هذه الجمعيات بأنها الوسيلة لزيادة الانتاج و لرفع مستوى معيشة العمال على ان يتكون المجتمع من ٤٠٠ اسرة متجاورة وحولها ممتلكات الجمعية من اراضي ومصانع وقد بحث عن وسيلة لايجاد المال لتحقيق فكرته ولكنه مات قبل ان يحققها فقام تلامذته بتأليف جمعية تعاونية استهلاكية وطبقت اغلب المصانع التعاونية في فرنسا بعد ذلك مبادئ فورييه واول جمعية تأسست طبقاً لأرشاداته كانت جمعية النجارين التي تألفت في باريس .

التطور التاريخي للتعاون التسليفي

- لقد نادى **فلامر سلفد** بتأسيس جمعية تعاونية تسليفية وطالب الاغنياء بمد يد المساعدة الى المحتاجين ، وبذلك استطاع ان يشجع المزارعين على انشاء عدة جمعيات تعاونية تسليفية في المانيا ، وقد وضع **رايفايزن** قواعد ومبادئ جمعياته التعاونية حسب الاسس التالية :
- ان تؤسس الجمعية بدون اكتتاب في الاسهم .
- ان تكون المسؤولية غير محدودة .
- لا تقرض الجمعية غير اعضائها .
- ان وسائل تمويلها هو المال الاحتياطي والاقتراض من الحكومة والمصارف وودائع الاعضاء والمساعدات المالية .
- لا تقتصر اعمال الجمعية على تدبير الاعمال اللازمة لاجتماعها بل تقوم بأعمال اخرى كشراء الحاجيات لهم .
- وقد ارتدت بعض الجمعيات عن نظام **رايفايزن** واتبعت النظام الذي وضعه **هاس** ويختلف هذا النظام عن سابقه ويتلخص بما يلي :
- تحديد مسؤولية الاعضاء .
- تكوين رأس مال بواسطة الاكتتاب بأسهم .
- توزيع الارباح على الاعضاء .
- حصر اعمال الجمعية في الامور المالية .
- عدم اقتراض الجمعية من الحكومة الا في الضرورة القصوى .
- وقد فاقت جمعيات **هاس** في انتشارها جمعيات **رايفايزن** بسبب تلك المبادئ ، وقد سارت معظم الجمعيات التعاونية التسليفية على مبادئ **رايفايزن وهاس** .

التطور التاريخي للتعاون الزراعي

- رغم ان فكرة التعاون الزراعي ترجع الى عهد الرومان فقد ظهر التعاون الزراعي بصورته الحالية في اوربا في منتصف القرن التاسع عشر وتكونت بعد ذلك جمعيات من المزارعين يقومون بزراعة الارض ووقاية المزروعات وتجفيف المستنقعات والتأمين المشترك .
- لقد انشئت في الدانمارك جمعيات تعاونية تقوم بتوريد العلف والسماذ وتسويق البيض وتصديره وتحسين انتاج الحيوانات وحفظ لحومها وتربية النحل وتصدير الفواكه ولذلك كان كل مزارع يشترك في اكثر من عشرة جمعيات تعاونية ، ويعود نجاحها الى ظهور المدارس التعاونية التي قامت بتعليم الزراع الاسس والمبادئ التعاونية.



الفصل الاول

مفاهيم وتعريف التعاون

مقدمة :

كان المفهوم العام للتعاون قبل ظهور الحركة التعاونية يدل على تبادل المساعدة والمعونة بين الافراد والجماعات وليس من كلمة تحمل معنى العمل الجماعي مثل ما تحمله كلمة التعاون ، وعندما نشأت القبيلة استمر هذا التعاون بين افرادها واصبحت تشكل وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية . وهناك نوع اخر من التعاون وهو التعاون الفطري اي شعور الانسان بضرورة مشاركة الافراد في درء اخطار الحريق او مساعدة شخص ما ومحاربة الاعداء وحماية الوطن ويطلق على هذا التعاون بالتعاون التلقائي وقد حثت الاديان السماوية على التعاون فالدين الاسلامي يدعو الى التعاون في قوله تعالى :

" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان "

وكذلك توجد احاديث نبوية شريفة تحث على التعاون وهي :

" يد الله مع الجماعة " و " الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه " و " خير الناس انفعهم للناس " .
وكذلك الدين المسيحي حث على التعاون مثل " احملوا بعضكم اثقال بعض " و " مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً واحداً " .

وفي اوائل القرن التاسع عشر تطور التعاون من المفهوم العام الى المفهوم الاقتصادي وهو الذي يقوم على اساس تظافر جهود الافراد وبذل الجهد المشترك ليساعدوا انفسهم بأنفسهم ، وقد عرف ايضاً بأنه حماية الطبقة المظلومة من مساوئ المجتمع الرأسمالي المبني على سوء المعاملة وزيادة الربح .

اولاً : التعاريف الفردية للتعاون

- يمكن تقسيم تعاريف التعاون الى ثلاثة اقسام :
- **تعريف الدكتور س.ر. فاي (Dr.C.R.Fay) للتعاون :**
- " ان الجمعية التعاونية هي جمعية تقوم بين الضعفاء بقصد التجارة وتدار بروح من الايثار بحيث يقسم الافراد الارباح الناجمة بنسبة تتماشى مع درجة استخدامهم لهذه العضوية .
- **الانتقاد الموجه لهذا التعريف :**
- انه تعريف ضيق ينحصر في اعمال التجارة فقط .
- استخدام كلمة ضعفاء دون تحديد تضعف هذا التعريف
- **٢-تعريف ريبود للتعاون (Reboud)**
- " الجمعية التعاونية هي تلك المشروعات التي يرغب اعضاؤها بالقيام بعمل مشترك وتوزيع الارباح الناجمة على نحو اعدل وذلك عن طريق الغاء الوسيط " .
- **الانتقاد الموجه لهذا التعريف :**
- انه بعيد عن الثقة العلمية .
- يقول التعريف على نحو اعدل دون تحديد العدالة يفسر تفسيرات مختلفة .

ثانياً : التعاريف الرسمية للتعاون

- التعاريف التشريعية التي اعتمدت على اهداف التعاون
- التشريع الفرنسي لعام ١٩٤٧ : ان الجمعيات التعاونية هي الشركات هدفها تخفيض اسعار المبيعات وتحسين اصناف المنتوجات . ويؤخذ على هذا التعريف :
- كونه استند على تخفيض اسعار المبيعات صحيح ان الجمعيات التعاونية جميعها تهدف الى تخفيض تكاليف الانتاج ولكن توجد جمعيات تعاونية انتاجية يصيبها ضرر عندما تنخفض اسعار مبيعاتها .
- لقد تضمن التعريف تحسين اصناف المنتوجات فكل الجمعيات التعاونية تهدف الى تحسين اصناف المنتوجات .
- ٢- التشريع المصري لعام ١٩٤٤ : ان الجمعية التعاونية تهدف الى تحسين حالة اعضائها من الوجة المادية في مجال الاقتراض والاقتراض والصرف وبناء المساكن واستغلال الاراضي واعمال الري وغيرها .
- ويؤخذ على هذا التعريف :
- الاطلاق العام فليست الجمعيات التعاونية وحدها هي التي تحاول تحسين حالة اعضائها من الوجة المادية .
- التشريع العراقي لعام ١٩٤٤ : ان الجمعية التعاونية هي مؤسسة لالغرض الربح بل لتحسين حالة اعضائها من الوجة المادية وخدمتهم على اساس التكلفة والاستثمار والاقتراض .
- ويؤخذ على هذا التعريف :
- الاطلاق العام وانها لاتهدف الى الربح اذن كيف يتم تحسين حالة العمال .
- التشريع السوري لعام ١٩٥٠ : ان الجمعية التعاونية هي جمعية تهدف الى تحسين حالة اعضائها من الوجهتين المادية والاجتماعية .
- ويؤخذ على هذا التعريف : انه غير كامل وغير مرن .

التعاريف التشريعية التي اعتمدت على مميزات التعاون

- التعاريف التشريعية التي اعتمدت على مميزات التعاون
- التشريع التعاوني للجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٥٨ : ان الجمعية التعاونية طبقاً لاحكام هذا القانون هي كل جمعية ينشؤها الاشخاص بصفتهم منتجين او مستهلكين وتقوم على الاسس التالية :
- ان يتكون رأسمال الجمعية من اسهم غير محدودة العدد ولكل شخص حق الاكتتاب فيها او التنازل عنها لاي سبب كان .
- ان يكون لكل عضو في الجمعية التعاونية صوتاً واحداً بغض النظر عن عدد الاسهم التي يمتلكها .
- ان لا تزيد الفائدة لرأس المال عن ٦% .
- ان يوزع صافي الربح على الاعضاء بنسبة تعاملهم مع الجمعية .
- ثالثاً: التعاريف الدولية للتعاون
- هي تلك التعاريف التي صدرت عن هيئات عامة او مؤتمرات دولية كتعريف التعاون الذي صدر عن مكتب العمل الدولي عام ١٩٥٢ والذي جاء فيه :
- ان التعاون شكل من اشكال التنظيم يرتبط فيه جماعة من الاشخاص ارتباطاً اختيارياً على اساس المساواة لتحسين احوالهم الاقتصادية .
- ويؤخذ على هذا التعريف الصفة المطلقة لان هذا التعريف يمكن ان ينطبق على المؤسسات والشركات الرأسمالية والجمعيات التعاونية .

الصفات الأساسية للجمعية التعاونية :

- الجمعية التعاونية هي جمعية اشخاص لهم اهداف متجانسة يعملون سوية لتحقيقها.
- هي مؤسسة شعبية ينظم اليها الافراد بمحض ارادتهم .
- الادارة في الجمعية التعاونية تكون على اساس المساواة اي ان لكل فرد صوت واحد بغض النظر عن عدد الاسهم التي يمتلكها .
- هي منظمة اقتصادية واجتماعية تهدف الى زيادة دخل اعضائها عن طريق الغاء الوسطاء بين المنتج والمستهلك .
- تهدف الجمعية التعاونية الى حماية وتحرير مصالح اعضائها من استغلال المحتكرين والمستغلين .
- لاتعمل الجمعية التعاونية بقصد تحقيق اكبر قدر من الربح بل تعمل على تقديم خدماتها لاعضائها .
- تعمل الجمعية التعاونية وفق المبادئ الاقتصادية في ادارة مشروعاتها.
- تأخذ الاسس العامة للتعاون والتي تؤدي الى تملك وسائل الانتاج وتخفيض تكاليفه .

اهداف الجمعية التعاونية الاقتصادية والاجتماعية

:

- الاهداف الاقتصادية
- تملك وسائل الانتاج ودفعتها في خدمة الشعب وبهذا يحارب النظام التعاوني استغلال الانسان لاختيه الانسان كما يحدث في النظام الرأسمالي او تملك هذه الوسائل بيد الدولة كما في النظام الاشتراكي بل يعمل على تملك هذه الوسائل بيد فئات من الشعب تعتمد على نفسها في رفع مستوى الحياة الاقتصادية .
- تنظيم الانتاج وزيادته .
- تمويل الانتاج وابعاد المرابين والمستغلين .
- العمل على خلق مجتمع قوي يعتمد على نفسه في الخلاص من السيطرة الاقتصادية .
- تنظيم تسويق الانتاج وابعاد الوسطاء .
- تحسين انواع واصناف المنتجات .
- مساعدة الدولة في انجاز المشاريع الاقتصادية .
- حماية الوطن من الازمات الاقتصادية

الاهداف الاجتماعية

- خلق روح التضحية والتعاون بين المواطنين .
- الحث على العمل المثمر في سبيل المصلحة العامة .
- خلق الروح الجماعية ومحاربة الانانية والانتكالية .
- خلق روح الاعتماد على النفس والمساعدة المتبادلة .
- تنمية الروح الديمقراطية الصحيحة .
- العمل على حل المشاكل الاجتماعية ومحاربة الفقر والجهل والمرض .
- محاربة العادات الاجتماعية البالية .
- القيام بحركة تربية وتنقيفية لرفع مستوى اعضائها .
-

الفصل الثاني

نشأة الحركة التعاونية وتطورها الفكري والتاريخي

جذور الحركة التعاونية في الحضارات القديمة

لقد ادى انتشار الجمعيات التعاونية في القرن العشرين في جميع بقاع العالم الى قيام الباحثين بدراسة هذه الحركة للتعرف على جذورها وفروعها وان هذه الحركة نشأت في مختلف البيئات والحضارات القديمة في العراق وفي مصر ساد فيها نوع من التعاون وقد طبقت في تنظيم الري فأنشأت السدود ونظمت توزيع المياه على الاعضاء بشكل يؤمن لهم ري اراضيهم في اوقات قلة الامطار .وقد طبق اهالي الجزيرة نوعاً من التعاون المنظم واسسوا شبه جمعيات تعاونية حسب انظمة وقوانين مكتوبة يقومون بتعليم اولادهم عليها بشكل جماعي ، وكانت هذه المؤسسات التعاونية تقدم للطلاب في قاعات ملحقة بالمدرسة .اما الصين فقد عرفت التعاون المنظم وقامت بتأسيس جمعيات تعاونية للتسليف والتوفير غايتها جمع الاموال وتسليف اعضائها في المواسم الدينية التي كانت معروفة في ذلك الوقت بالحج الى الجبال المقدسة وكذلك لدفع اجور الحراسة الجماعية للاراضي والمحاصيل في ايام الحصاد اذ قد كانت هذه الامور تتطلب تكاليف باهضة لايسطيع الفرد تأمينها من دخله السنوي دفعة واحدة .

اولاً : التطور الفكري للحركة التعاونية

برزت الحركة التعاونية بفضل الجهود التي قام بها رواد التعاون الاوائل فنشروا الافكار وهينوا الازهان لقبول مبادئهم وقد امتزجت واقعية مؤسسو الجمعيات التعاونية منذ الربع الثاني من القرن التاسع عشر بأهداف المفكرين الاقتصاديين الذين اتجهوا نحو ايجاد حل لمشاكلهم التي يعاني منها المجتمع كانخفاض الاجور وارتفاع التكاليف وغش في المواد الغذائية وبطالة عمالية سائدة وزيادة ساعات العمل المتبعة ، مما ادى الى ان يبحث ذو الفكر الحر ويعيدو النظر عن تنظيم اجتماعي جديد يستطيعون بواسطته تلافي النواقص .وقد ظهرت بعض الافكار الاشتراكية في كتاب الجمهورية لافلاطون وقد صورت هذه الافكار ووضع لها نظام اشتراكي خاص ، وقد رسم افلاطون الخطوط العريضة لما يجب ان تكون عليه الدول المثالية على ان تكون الملكية المشتركة هي القاعدة الاساسية للنظام واشترط افلاطون بأن لايسمح للطبقة الحاكمة بأقتناء اي شئ من الممتلكات اكثر مما يلزم لعيشهم .وقد ظهرت بعض الحركات الاشتراكية الدينية فنادت الاشتراكية المسيحية بالمساواة الاقتصادية ، اما تطور الفكر الاشتراكي الحديث فقد بدأ في القرن التاسع عشر وذلك نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت الثورة الصناعية وكانت موضع نقد شديد وهو ظهور البطالة وزيادة ساعات العمل واجور الكفاف وهجرة الريف وهذا ادى الى ظهور الثورة الفرنسية منادية بالحرية والمساواة وقد تهيأت الظروف المناسبة لظهور الفكرة الاشتراكية فأعلن كل من روبرت اوين وشارل فورييه ولوي بلان الملكية الخاصة ، وتوضيحاً لهذا التطور الفكري يمكن تقسيم المدارس الفكرية التعاونية بناءً على اهدافها الى التعاونيين المثاليين والتعاونيين الماركسيين والتعاونيين التقليديين وفيما يلي شرح لكل مدرسة

اولاً : التعاونيون المثاليون

تهدف هذه المدرسة مبدئياً الى تكوين مجتمعات مثالية زراعية مستكفية ذاتياً وتضم هذه المدرسة روبرت اوين ، لقد اسس اوين مجتمعين لتطبيق مبادئه احدهما في انكلترا والثاني في انديانا في الولايات المتحدة الامريكية حيث اشترى مزرعة هناك لاقامة مجتمع تعاوني فيها وجمع (٨٠٠) شخص للاشتراك في تكوين مجتمعه التعاوني وقال لهم عليكم ان تعملوا سوياً للوصول الى تحقيق الافكار التي نادى بها وعين من بينهم لجنة ومؤقتة للإدارة واعلن بأن كل فرد سيزود بطعام وملبس ومسكن وتعليم بصورة متساوية كما سينال كل منهم قطعة ارض بالتساوي ولم تمضي ثلاثة سنوات على هذا المجتمع حتى اشرف على الانهيار اذ لم يقبل اعضاء المجتمع ما اعطى لهم ودب الحقد والحسد وترجع السيدة ماركرين كول فشل اوين الى ثلاثة اسباب :

قبول اوين لجميع الذين قدموا الى انديانا كأعضاء في مجتمعه الجديد بالرغم من انهم كانوا غير متجانسين فكان من بينهم رجل الدين والهاب من العدالة والفقير والعامل والجاهل والمتقف .

لن يلاحظ اوين بأن تكاليف بناء المجتمع الجديد يزيد بكثير على ماله من المبالغ لانه كان هو الممول الوحيد لهذه الحركة التعاونية .

منح اوين الحرية الكاملة لجميع الاعضاء واعلن المساواة والتضامن كمبدأ اساسي بين الجميع .

وبعد فشل مشروع اوين في نيوهارموني ترك المزرعة للذين سكنوها وعاد الى انكلترا متخفياً وبدأ كتابة وشرح افكاره ومبادئه وكانت من اهمها مايلي :

نظرة جديدة للمجتمع .

القضاء على الملكية الخاصة وعلى الوسطاء .

تقوية الحركة التعاونية وتثبيت جذورها في انكلترا وامريكا .

اشتغل في بناء الاتحادات التعاونية .

اهم الاصلاحات التي ادخلها اوين في مصانعه هي

- تقليل ساعات العمل .
- رفع اجور العمال .
- منع تشغيل الاطفال والنساء من العمل دون السن العاشرة .
- فتح المدارس لتعليم اطفال العمال .
- اسكان العمال في مساكن صحية .
- تيسير سبل المعيشة للعمال من ناحية توفير المواد الغذائية التي يحتاجون اليها بأثمان معتدلة .

وليم تومسون

□ لقد ظهر في زمن اوين مفكر تعاوني اخر هو **وليم تومسون** وتأثر في كتابته بأوين ولكنه خالف اوين بأنه لا يؤمن بالتبرعات ولا بالاعمال الخيرية وكان ايمانه ينحصر بأن العمل هو سبيل سعادة العمال وكانت حلولة تتلخص في قيام حكومة ديمقراطية و ايجاد فرص للتعليم .

سان سيمون

- اما سان سيمون فهو من المفكرين التعاونيين المثاليين ولاحظ ان تاريخ الانسانية يمر بالمراحل من البناء والاصلاح والتدمير والنقد ، وان سان سيمون لن ينحرف عن تعاليم المدرسة التقليدية للاسباب التالية :
- ايمانه بوجوب المحافظة على حق الملكية .
- اعترافه بشرعية الفائدة على رأس المال .
- استخفافه بالطبقة الاكثر فقراً .
- ضعف حججه امام شريعة حق الميراث والممتلكات .
- واكد في كتابته على :
- تمجيد العمل والدفاع عن حق المنتجين والتنديد بالاستغلاليين والمتطفلين الذين لايعملون شيئاً للمجتمع .
- الدعوة الى الاخذ بالشعار لكل حسب طاقته ولكل حسب عمله او مجهوده .
- الاعتراف بسياسة التخطيط المركزي ونبذ فكرة الحرية الاقتصادية التي يعتقد سان سيمون انها مجرد فوضى .

شارل فورييه

□ وقد تبع شارل فورييه استاذة سان سيمون وكان يأمل في تحويل العالم الى نظام موحد عن طريق الهيئات التعاونية التي بشر بها. وهذه الهيئات ماهي الا مجتمعات تعاونية صغيرة يعيش افرادها في بناء مشترك ويختص كل منهم بعمل مفيد لبقاء الجماعة. وقد طالب الاغنياء بتقديم التمويل الى هذه الهيئات التعاونية لانعاشها ولكن في النتيجة فشلت فكرته في تكوين مجتمع مثالي افضل.

لوي بلان

□ وتلى فورييه لوي بلان وهو اول اشتراكي دعا العمال الى تحقيق الاصلاحات واستخدام الدولة للقيام بخلق المجتمع الجديد وقد انشأ مجلة التقدم ونشر فيها كتابه الرئيسي تنظيم العمل ، ولم يكن لوي بلان من المؤمنين بتساوي البشر في المواهب وهو صاحب الشعار المشهور (من كل حسب مقدرته ولكل حسب حاجته).

ثانياً : التعاونيون الماركسيون (الاشتراكيون)

- كارل ماركس
- يعتبر كارل ماركس رائد التعاونيين الاشتراكيين فقد مزج افكاره بأفكار الاقتصاديين الكلاسيكيين ليخرج بفلسفة جديدة ، اما النظرية الاقتصادية التي بشر بها فقد ضمها في كتابه "رأس المال" وكان الماركسيون في اول الامر يعارضون فكرة التعاون رغم ان ماركس صرح بأن التعاون
- تجربة اشتراكية ادت الى الاتجاه نحو تكوين نظام انتاجي واسع على اسس جديدة ، ٢-
- اعترف كارل ماركس بعدم فائدة الحركة التعاونية الاستهلاكية لان اي مجهود كان يبذل تحت الظروف الاقتصادية التي كانت سائدة في عصره محكوم عليها بالفشل نتيجة لسيادة قانون الاجر الحديدي .
- كان ينظر الى حركة الجمعيات التعاونية العمالية الانتاجية بالفشل . ٤-
- اوصى ماركس بإنشاء البنوك التعاونية الزراعية والجمعيات التعاونية الانتاجية لمساعدة المزارعين في معركتهم الاقتصادية وذلك لان ماركس كان يرى ان للتعاون من الناحية النظرية اهداف بسيطة ولكن فوائد كثيرة من الناحية الثورية .

ثالثاً : التعاونيون التقليديون

- ولم تقف الثورة الفكرية الخاصة بالجمعيات التعاونية عند حدود آراء أوين في انشاء مجتمعات تعاونية بل تعداه الى شارل جيد الذي وضع برنامجاً مكوناً من ثلاثة مراحل هي :
- **المرحلة الاولى :** وهي المرحلة الخاصة بتكوين الجمعيات المحلية التي تعمل على الحصول على فائض بقدر الامكان لمصلحة الافراد التعاونيين .
- **المرحلة الثانية :** وهي مرحلة تكوين جمعيات الاتجار بالجملة وهي تستعمل رأس مال في العمليات الانتاجية .
- **المرحلة الثالثة :** وهي مرحلة العمل للحصول على اراضي زراعية لانتاج المحاصيل الزراعية .

ثانياً : التطور التاريخي للحركة التعاونية

□ التطور التاريخي للتعاون الاستهلاكي

□ ان التعاون الاستهلاكي يرجع عهده الى القرن السادس عشر فقد ظهرت عدة محاولات في معظم النواحي الاقتصادية قبل الثورة الصناعية ، اذ ظهرت عدة جمعيات تأمينية ضد الحريق في لندن وباريس ، ومعظم هذه الجمعيات كانت جمعيات استهلاكية نشأت في ميدان طحن الحبوب وخبز الدقيق ، بعد ذلك نشأت جمعية النساجين لبيع الضروريات وبعد ذلك ظهرت جمعيات توريدية استهلاكية متفرقة ، وخلال الفترة الاولى من الحركة التعاونية ظهرت جمعية روتشديل التعاونية التي اسسها ٢٨ نساجاً والتي نشأت محلاً صغيراً للبقالة وتعتبر هذه الخطوة حجر الزاوية للبيان الاقتصادي التعاوني الاستهلاكي وقد وضعت هذه الجمعية المبادئ التعاونية التي انتشرت في معظم انحاء العالم .

التطور التاريخي للتعاون الانتاجي الصناعي

□ نشأت حركة التعاون الصناعي في فرنسا في اوائل القرن التاسع عشر ومنها انتقلت الى الدول الاخرى ، وكان الباعث اليها هو الضيق الذي لاقاه العمال من جراء استغلال اصحاب رؤوس الاموال . ويرجع الفضل في وضع فكرة التعاون الصناعي الى الاقتصادي الاشتراكي سان سيمون وكان اول من دعا في مؤلفاته الى وجوب تأسيس جمعيات صناعية من العمال لانها الحل الوحيد لمشكلتهم الاجتماعية . وفكر بعده فورييه في هذه الجمعيات بأنها الوسيلة لزيادة الانتاج و لرفع مستوى معيشة العمال على ان يتكون المجتمع من ٤٠٠ اسرة متجاورة وحولها ممتلكات الجمعية من اراضي ومصانع وقد بحث عن وسيلة لايجاد المال لتحقيق فكرته ولكنه مات قبل ان يحققها فقام تلامذته بتأليف جمعية تعاونية استهلاكية وطبقت اغلب المصانع التعاونية في فرنسا بعد ذلك مبادئ فورييه واول جمعية تأسست طبقاً لأرشاداته كانت جمعية النجارين التي تألفت في باريس .

التطور التاريخي للتعاون التسليفي

- لقد نادى فلانمرسلفد بتأسيس جمعية تعاونية تسليفية وطالب الاغنياء بمد يد المساعدة الى المحتاجين ، وبذلك استطاع ان يشجع المزارعين على انشاء عدة جمعيات تعاونية تسليفية في المانيا ، وقد وضع رايفايزن قواعد ومبادئ جمعياته التعاونية حسب الاسس التالية :
- ان تؤسس الجمعية بدون اكتتاب في الاسهم .
- ان تكون المسؤولية غير محدودة .
- لاتقرض الجمعية غير اعضائها .
- ان وسائل تمويلها هو المال الاحتياطي والاقتراض من الحكومة والمصارف وودائع الاعضاء والمساعدات المالية .
- لاتقتصر اعمال الجمعية على تدبير الاعمال اللازمة لاجتماعها بل تقوم بأعمال اخرى كشراء الحاجيات لهم .
- وقد ارتدت بعض الجمعيات عن نظام رايفايزن واتبعت النظام الذي وضعه هاس ويختلف هذا النظام عن سابقه ويتلخص بما يلي :
- تحديد مسؤولية الاعضاء .
- تكوين رأس مال بواسطة الاكتتاب بأسهم .
- توزيع الارباح على الاعضاء.
- حصر اعمال الجمعية في الامور المالية .
- عدم اقتراض الجمعية من الحكومة الا في الضرورة القصوى .
- وقد فاقت جمعيات هاس في انتشارها جمعيات رايفايزن بسبب تلك المبادئ ، وقد سارت معظم الجمعيات التعاونية التسليفية على مبادئ رايفايزن وهاس .

التطور التاريخي للتعاون الزراعي

- رغم ان فكرة التعاون الزراعي ترجع الى عهد الرومان فقد ظهر التعاون الزراعي بصورته الحالية في اوربا في منتصف القرن التاسع عشر وتكونت بعد ذلك جمعيات من المزارعين يقومون بزراعة الارض ووقاية المزروعات وتجفيف المستنقعات والتأمين المشترك .
- لقد انشئت في الدانمارك جمعيات تعاونية تقوم بتوريد العلف والسماد وتسويق البيض وتصديره وتحسين انتاج الحيوانات وحفظ لحومها وتربية النحل وتصدير الفواكه ولذلك كان كل مزارع يشترك في اكثر من عشرة جمعيات تعاونية ، ويعود نجاحها الى ظهور المدارس التعاونية التي قامت بتعليم الزراع الاسس والمبادئ التعاونية.

الفصل الرابع

الجمعيات التعاونية وتميزها عن بقية المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية

تؤلف الجمعيات التعاونية اليوم قوة عالمية كبيرة ، فقد استطاعت الحركة التعاونية ان تركز اقدامها في اكثر دول العالم ، وان تساير البيئات المختلفة من سكان المعمورة ، ولاشك بأن هذا الانتشار الواسع يدل على نجاح هذه الحركة واثبات وجودها واقبال الناس عليها واعتبارها علاجاً للمساوى الاجتماعية والاقتصادية .

لقد انتشر التعاون الى جانب المؤسسات الاقتصادية الاخرى في البلاد المتركرة فيها الرأسمالية وفي البلدان النامية كان لانتشار التعاون فيها اثر بارز في مساعدة شعوبها لمجابهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية . هذا وان الحركة التعاونية رغم حرصها على تحسين حالة اعضائها مادياً واجتماعياً الا انها ليست حركة بر واحسان تقدم العطاء للمحتاجين شفقةً وعطفاً عليهم بل تقوم بتنظيم الانتاج وتقديم الخدمات لاعضائها وبالتالي تساعدهم على رفع مستواهم . فهي تختلف عن الجمعيات الخيرية وجمعيات البر والاحسان فاذا كانت الحركة التعاونية هذه هي حالتها فما هي مميزاتها وكيف نفرق بينها وبين الشركات الرأسمالية او بينها وبين الجمعيات الخيرية .

الجمعيات التعاونية والشركات الرأسمالية

الجمعيات
التعاونية

١- من ناحية التأسيس

ان الجمعيات التعاونية تؤسس
من عشرة اعضاء فأكثر تجمعهم
صفة معينة اما ان يكونوا منتجين
او مستهلكين والعلاقة بين
اعضائها قائمة على اساس الثقة.

• الشركات الرأسمالية

• من ناحية التأسيس

- ان الشركة الرأسمالية تؤسس من شخصين
- فأكثر على ان يدفع كل شخص نسبة معينة
- من رأس مال الشركة او تطرح اسهم الشركة
- للبيع اذا كانت شركة مساهمة والعلاقة بين
- الاعضاء تجمعهم صفة مادية صرفة .

من ناحية تكوين رأس المال

- من ناحية تكوين رأس المال
- من ٢ - من ناحية تكوين رأس المال
- يكون رأس مال الشركة محدود ويتكون من رأس مال الجمعية التعاونية
- اسهم تباع لأعضائها وتكون لهذه الاسهم من اسهم غير محدودة ولاتباع هذه
- الصفة التجارية .
- الاسهم الا لأعضاء الجمعية التعاونية
- ولا يكون لهذه الجمعية الصفة التجارية

الغاية من المؤسسة

الغاية من المؤسسة

الغاية من الشركة الرأسمالية هو الربح المادي وان الاعضاء يتأملون هذا الربح وان فقدوه يبيعون اسهمهم.

العضوية

باب العضوية مغلقاً امام الراغبين في الانتساب الى الشركات الرأسمالية لان رأسمالها محدود ولا توجد صلة بين المساهمين الا الصلة المادية البحتة.

٣- الغاية من المؤسسة

ان الغاية من الجمعية التعاونية هي تقديم الخدمات لاعضاءها والسعي لتنفيذ مشاريع اقتصادية تزيد من دخول اعضائها .

٤- العضوية

باب العضوية مفتوحاً للجميع وتتركز العضوية على الصفة الشخصية للعضو وان الصلة بين اعضائها قوية جداً .

الادارة

٥- الادارة

الادارة تكون مبنية على اساس قوة الشخصية والكفاءة وليس مقدار رأس المال ولكل عضو من الاعضاء صوت واحد بغض النظر عن الاسهم التي يمتلكها والادارة في الجمعية تتبع المبادئ الديمقراطية في انتخاب مجلس الادارة .

٦- توزيع الارباح

توزع الارباح الناتجة على الاعضاء لكل حسب تعامله مع الجمعية وبهذا يتم تحقيق العدالة في توزيع الارباح .

٧- نتائج التصفية

اذا حلت جمعية تعاونية فأنها تتبع القانون في اصول التصفية والباقي من الاموال يوضع في المصرف .

• الادارة

- يدير الشركات الرأسمالية مجلس ادارة
- مكون من مالكي عدد اكبر من الاسهم
- ولكل عدد من الاسهم هدف في الادارة
- متركزة على قوة رأس المال بغض النظر
- عن الكفاءة والادارة بعيدة عن الروح الديمقراطية .

• توزيع الارباح

- توزع الارباح على اعضائها بنسبة
- مايملكه كل عضو من اسهم .

• نتائج التصفية

- اذا حلت شركة رأسمالية تصفي
- اموالها وتوزعها على المساهمين
- بنسبة مايملكه كل منهم من اسهم .

الفرق بين الجمعية التعاونية والجمعية الخيرية

الجمعية التعاونية

من ناحية التأسيس

تؤسس الجمعيات التعاونية من اشخاص تجمعهم صلة معينة لتحقيق هدف اقتصادي معين .

رأس المال

رأس المال في الجمعيات التعاونية يتكون من الاغنياء انفسهم لتحقيق اغراض الجمعية .

العضوية

باب العضوية مفتوحا للدخول وحسب الشروط القانونية .

تحقيق الاهداف

تحقق لاجنائها منافع مادية وتعودهم على زيادة الفعاليات الاقتصادية .

الجمعية الخيرية

١- من ناحية التأسيس

تؤسس من قبل المحسنين الذين يريدون مساعدة الفقراء بشكل منظم .

٢- رأس المال

رأس المال في الجمعيات الخيرية يتكون من اموال المحسنين والمتبرعين .

٣- العضوية

لكل شخص يمكن ان يساعد بأمواله وعطفه يدخل في عضويتها .

٤- تحقيق الاهداف

تخدم الجمعيات الخيرية الفقراء واشخاص مختلفين بصورة مؤقتة وتعودهم على التكاسل والاعتماد على الغير .

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة فلسفة رواد الاشتراكية وفلسفة التعاون

نادراً ما اجتمعت الآراء الخاصة والعامة من الافراد وعلى حد سواء في نوعية العلاقات الإنتاجية أو السياسية أو الاجتماعية التي يجب ان تأخذ بها الجمعيات فهناك من بين الافراد من يرون ان الرأسمالية هي خير وسيلة لتحقيق الرفاهية للافراد في المجتمع ، وهناك من يرى ان الاشتراكية هي خير وسيلة لتحقيق الرفاهية ولا ترى مجموعة ثالثة في اي من الاشتراكية أو الرأسمالية لتحقيق الرفاهية لذلك تختلف فلسفة رواد الاشتراكية عن فلسفة رواد التعاون .

فلسفة رواد الاشتراكية

- ان الدعوة الى اقامة مجتمع اشتراكي يكون نتيجة لرد الفعل على مساوى النظام الرأسمالي ، ولو استعرضنا جميع الآراء والأفكار لرواد الاشتراكية نلاحظ انها فلسفة او مدرسة قائمة بذاتها ترجع الى العديد من العوامل او الاسباب التالية :
- ان الدعوة التي قادها مثل هؤلاء الرواد المصلحين لم تكن دعوة للتخلص من النظام الرأسمالي ولا هي بالدعوة للقضاء عليه تماماً انما هي دعوة لتقويم مساوى الحرية الاقتصادية والاحتفاظ بها في ان واحد .
- الرغبة الصادقة في العمل على تحقيق الرفاهية لأكبر عدد ممكن من ابناء الشعب .
- اهتمام الرواد بالموارد الانسانية والبشرية للمجتمع تدفعهم في كثير من الاحيان الى تجزئة النطاق الاقتصادي الى اجزاء لمناقشة بعض الوسائل الكفيلة بتحقيق الاصلاح الذي كان ينشدونه في مجال السياسة بين الافراد والتي تمثل ركناً مهماً من اركان الدعوة الى الاشتراكية التي نادى بها كارل ماركس .
- الاعتقاد بعدم قدرة الطبقة العاملة على تولي المناصب الادارية الا بعد ان يتم تثقيفهم واعدادهم لهذا الغرض .

فلسفة رواد التعاون

- لقد اصر رواد فلسفة التعاون من اتخاذ موقف حيادي تام من الامور السياسية للأسباب التالية :
- ايمانهم بأن التعاون حق مشروع لكل فرد من افراد المجتمع وان اشتغال التعاونيات بالامور السياسية قد يبعدهم عن تحقيق الهدف من هذه التعاونيات .
- خوفهم مما يترتب على انشغال التعاونيات بالامور السياسية من اضرار ليس اقل شأنًا من تلك المتعلقة بـ :
- تنافس الجمعيات التعاونية ذات الالوان السياسية المتباينة والمتضاربة وما قد يصاحب ذلك من اضعاف للروابط الموجودة بينهما .
- تعدد الجمعيات التعاونية المتماثلة وما يترتب عليه من تبذير لامبرر له في الموارد الاقتصادية .
- انصراف التعاونيات عن العمل على تحقيق الاهداف الاساسية وما قد يعنيه ذلك من احتمال بعض او معظم الاعضاء عن تعضيدها .

مقارنة فلسفة رواد الاشتراكية بفلسفة رواد التعاون

- **اولاً : التشابه**
- لو اتيح لنا ان نعدد اوجه التشابه الموجودة بين فلسفة رواد الاشتراكية من ناحية وفلسفة رواد الاشتراكية من ناحية اخرى لتوصلنا الى مايلي :
- **وحدة الظروف البيئية :** تتشابه فلسفة رواد الاشتراكية وفلسفة رواد التعاون في الدعوة الى التكتل والاتحاد داخل الجمعيات التعاونية في وحدة الظروف البيئية .
- **ابراز الجانب الانساني في العلاقات القائمة بين الافراد :** كلا الجانبين يدعو الى عدم استغلال الطبقة العاملة ومن ثم تحقيق الرفاهية لابناء الشعب .
- **العزوف عن الحرية والرغبة فيها :** ان الدعوة الى الاشتراكية والدعوة الى التعاون الاقتصادي بين الافراد لايمكن ان يخرج في حقيقة امرها او واقعها عن مجرد كونها دعوة للتخلص من النظام الرأسمالي دون القضاء عليه اي انها تدعو الى تقويم مساوئ الحرية والاحتفاظ بها في ان واحد .
- **الاعتماد على اسلوب التجربة وحذف الاخطاء :** ان اسلوب التجربة ومحاولة حذف الاخطاء له من الاهمية البالغة في حقل الافكار والآراء لرواد الاشتراكية والتعاونية على حد سواء .
- **الابتعاد عن العمل الجماهيري ومشاقه :** كلا الجانبان يدعوان الى ضرورة عدم تولي المناصب القيادية للجماهير الا بعد ان يتم تثقيفهم واعدادهم لهذا الغرض .
- **الطبيعة المسالمة للدعوة :** كلا الجانبان يدعوان الى عدم استخدام اساليب العنف والثورة .

ثانياً : الاختلاف

- اذا اتجهنا الى البحث عن اوجه الاختلاف بين الفلسفتين نجد انها تنحصر في الغالب في النقاط الاساسية الاتية :
- **مدى قابلية التطور والتقدم** : ان الاسلوب الاشتراكي وليس الاسلوب التعاوني قادر على بناء مجتمع اقتصادي متكامل قائم بذاته ويصلح لاحداث تغيير جذري او سياسي في جوهر العلاقات الانتاجية الرأسمالية ، غير ان التعاون الاختياري او الحر لا ولن يستطيع بطبيعة الحال على احداث تغيير جذري بطريقة سلمية في النظام .
- **مواطن الاصلاح او الكفاح** : ان فلسفة التعاون تدور في الغالب حول الاهتمام بتحسين الوضع الاقتصادي للفرد من ناحية الاستهلاك ، اما فلسفة رواد الاشتراكية فتهدف الى تحسين الوضع الاقتصادي للفرد من ناحية الانتاج ، اي ان الاشتراكية تختلف عن الرأسمالية بالنسبة للجهة التي يبدأ منها الكفاح .
- **طبيعة التنظيم او البناء** : ان بناء الحركة التعاونية يعتمد على التكتلات الاختيارية التي تنشأ بين مجاميع متفرقة من الافراد ثم يأخذ بالتطور الى ينتهي بتكوين المنظمات ، بينما الاشتراكية لا يتم بناؤها الا بعد الاستيلاء على المراكز القيادية او السلطة العليا في المجتمع .
- **شكل الثورة** : ان الاساليب الاشتراكية اكثر تطرفاً او ميلاً الى اليسار اما الاسلوب التعاوني فهو اكثر تطرفاً الى اليمين ، اي ان الثورة الاشتراكية اكثر تقدماً من الثورة التعاونية .

الفصل السادس

أنواع الجمعيات التعاونية

فيما يلي أهم أنواع الجمعيات التعاونية:

أولاً: يصنف قسم من الباحثين الجمعيات التعاونية حسب إغراضها إلى تعاونيات متعددة الأغراض وتعاونيات وحيدة الغرض.
ثانياً: يصنف القسم الاخر من الباحثين الجمعيات التعاونية حسب صفة أعضائها إلى تعاونيات للمنتجين وتعاونيات للمستهلكين.
ثالثاً: يصنف القسم الاخر من الباحثين الجمعيات التعاونية حسب الطريقة التي تتبع في توزيع العوائد التي تحققها الجمعية حسب نسبة كمية المشتريات وكمية المبيعات .

رابعاً: يصنف قسم من الباحثين الجمعيات التعاونية كما يلي :

حسب أنواع النشاط الاقتصادي:

البيع التعاوني : وذلك باستلام المنتجات من الأعضاء والقيام ببيعها أو استلام المنتجات وإجراء تحويلات عليها .

الشراء التعاوني: وذلك بشراء السلع الاستهلاكية والإنتاجية.

الخدمة التعاونية: كالإقراض والادخار والتأمين.

العمل الجماعي التعاوني: وذلك عند القيام بالعمل الصناعي كمصانع التعليب.

ب- حسب أنواع العضوية: وتقسّم إلى جمعيات (محلية، مناطق، اتحادية).

ج- حسب نوع المسؤولية التي يلتزم بها الأعضاء نحو جمعياتهم :

مسؤولية محدودة .

مسؤولية غير محدودة.

د- حسب مصلحة أعضائها : وتقسّم الى

جمعيات للمستهلكين

جمعيات للمنتجين

وسندرس الجمعيات التعاونية وتطورها على أساس هذه التصنيفات معتمدين بصورة خاصة على التقسيم الرئيسي القائل بأن الجمعيات إما ان تكون للمستهلكين أو للمنتجين.

أولاً : الجمعيات التعاونية للمستهلكين :

- جمعيات المستهلكين التقليدية: كالجمعيات التعاونية المنزلية التي تقوم بالبيع والشراء والتوزيع.
- الجمعيات التعاونية للخدمات وتشمل :
 - الجمعيات التعاونية لبناء المساكن
 - الجمعيات التعاونية الصحية
- الجمعيات التعاونية للنقل والمواصلات وتقسم إلى:
 - جمعية النقل المشترك
 - البريد والبرق والهاتف
 - الجمعيات التعاونية للكهرباء
 - الجمعيات التعاونية للتسليف
 - الجمعيات التعاونية المدرسية
 - الجمعيات التعاونية للتأمين
 - الجمعيات التعاونية للادخار
 - الجمعيات التعاونية لدفن الموتى .

ثانياً : الجمعيات التعاونية للمنتجين : وتتألف من

- الجمعيات التعاونية الإنتاجية للعمال: وتقسم إلى
 - جمعيات أرباب الأعمال.
 - الجمعيات العمالية الإنتاجية.
 - جمعيات اليد العاملة.
 - الجمعيات التعاونية الصناعية.
- الجمعيات التعاونية للمزارعين: وتقسم إلى
 - جمعيات التعاون للإنتاج الزراعي .
- جمعيات التعاون للتوريد الزراعي وتقسم إلى
 - جمعيات متخصصة.
 - جمعيات غير متخصصة.
- جمعيات التعاون للتسليف الزراعي .
- جمعيات التعاون للتسويق الزراعي وتقسم إلى
 - جمعيات الألبان .
 - جمعيات الماشية .
 - جمعيات البيض والدواجن .
 - جمعيات الخضر والفاكهة .
 - جمعيات الحبوب .

- جمعيات الكروم .
- جمعيات تسويق أخرى .
- جمعيات التعاون للتصنيع الزراعي (التحويل الزراعي) .
- جمعيات التعاون للتأمين الزراعي: وتقسم إلى
 - جمعيات التأمين ضد الحريق .
 - جمعيات التأمين ضد الماشية .
 - جمعيات التأمين على الحاصلات .
- جمعيات التأمين التبادلي على الحياة وضد الحوادث وبعض الأخطار .
- جمعيات التعاون لصائدي الأسماك .
- جمعيات متعددة الأغراض للتعاون الزراعي .
- جمعيات التعاون للخدمات الزراعية .

التقسيم الأول: الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض ووحيدة الغرض:

- تقدم الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض لأعضائها صفات عديدة في مجالات التمويل والتوريد وحفظ المحاصيل ووقايتها من الأمراض وكذلك تقدم خدمات اجتماعية ترفع من المستوى الاجتماعي لأعضائها ومن أمثلة هذا النوع الجمعيات التعاونية وجمعيات الائتمان الزراعي التعاوني وجمعيات الإصلاح الزراعي.
- أما الجمعيات التعاونية وحيدة الغرض فهي تُولف لتحقيق غاية واحدة ومن أمثلة هذا النوع الجمعيات التعاونية لبناء المساكن والجمعيات التعاونية للألبان وتعاونيات تصريف الخضر والفاكهة.

• وتمتاز الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض بما يلي :

- سهولة التكوين : يكفي أن يتفق عشرة من الأشخاص لتكوين جمعية تعاونية في إحدى القرى ويوقعوا عقد التأسيس وإقرار النظام الداخلي وتؤسس لهم جمعية تعاونية متعددة الأغراض بعد التأكد من شمول أهدافها لأكثر عدد ممكن من سكان القرية.
- شمول العضوية : يمكن ان تشمل الجمعية على عدد كبير من الأعضاء من سكان القرية لان كل فرد يجد على الأقل هدفاً أو أكثر يتفق مع أوضاعه الخاصة .
- اتساع منطقة العمل : إذا كانت القرية التي ستؤسس فيها الجمعية صغيرة الحجم فيمكن أن تتفق قريتان متجاورتان لتأسيس جمعية تعاونية تستطيع خدمة أكبر عدد ممكن ضمن المساحة الواسعة .
- تخفيض تكاليف الإدارة : عندما تكون الجمعية متعددة الأغراض شاملة لأكثر عدد من الأعضاء فإن التكاليف سوف تنخفض فمثلاً تحتاج الجمعية التعاونية إلى واسطة نقل لتوريد البذور والأسمدة وغيرها فإذا كانت الجمعية متعددة الأغراض استطاعت ان تستعمل واسطة النقل نفسها في جمع وتصريف المحاصيل ، كما ان الجمعية تحتاج إلى موظفين ومكتب ومدير فإذا كانت تقوم بأعمال متعددة فأنها تستطيع بجهازها الإداري ونفقاته ان تؤمن خدمات عديدة لأعضائها دون ان ترهقهم بتكاليف كبيرة .
- ويؤخذ على الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بأنها تقوم بأعمال كثيرة وبالتالي تختلط حساباتها بشكل يصعب معرفة مدى نجاح كل عملية على حدى او فشلها .
- اما مميزات الجمعيات التعاونية وحيدة الغرض والتي تقتصر على تحقيق غرض فأنها تكون منتجة وفعالة وذلك لانها توزع جهودها لتحقيق غرض واحد لان تعدد الاعمال التي تقوم بها الجمعية ربما يؤدي الى انقسام الاعضاء وفشل الجمعية وحدث البلبلة والانقسام عند توزيع العائد لان كل فريق سيشعر بأنه ساهم اكثر من غيره في تحقيق العوائد للجمعية وبالتالي فإن هذا الانقسام سيعطل تنفيذ مشاريع جمعياتهم باستمرار .

- لنعود الان الى اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية في الريف العراقي لنرى اي نوع من التعاونيات المتعددة الاغراض ام وحيدة الغرض يلائم اوضاعنا :
- ان تكوين الريف في بلادنا يقوم على تجميع الافراد في مكان واحد يدعي القرية التي تحتوي على مساكن المزارعين والتي تحتوي على الاراضي الزراعية لتفصلها عن بقية القرى المجاورة .
- لايزال الريف العراقي بحاجة الى الكوادر التي تستطيع القيام بمهام التعاون في تنظيم الحسابات ومسك السجلات وغيرها لان الذي اصابه الحظ وحصل على قسط من العلم هاجر من المدينة.
- يحتاج اهل القرية الواحدة الى اشياء كثيرة ويحصلون عليها من مكان واحد.
- الثقة بين سكان الريف ضعيفة و احيانا معدومة ولهذا يصعب جداً وجود عدد كبير من الاشخاص يحوزون ثقة المجموع .
- الفكرة التعاونية حديثة العهد ولم تصبح بعد احدى التقاليد الاجتماعية كما هو الحال في الاقطار المتقدمة .
- لهذا نرى ان الجمعيات التعاونية متعددة الاغراض لصلح لمجتمعنا الريفي من التعاونيات وحيدة الغرض .
- **التقسيم الثاني : الجمعيات التعاونية للمستهلكين والجمعيات التعاونية للمنتجين**
- **اولاً" : الجمعيات التعاونية للمستهلكين**
- لقد عرفت الجمعيات التعاونية للمستهلكين بأنها الجمعيات التي يؤلفها الافراد لغرض الحصول على السلع الاستهلاكية والخدمات اللازمة لاشباع الاعضاء مباشرة عن طريق شرائها بالجملة وبيعها بالمفرد وتقسم الى قسمين :
- الجمعيات التقليدية
- الجمعيات التعاونية للخدمات .

ثانياً : الجمعيات التعاونية للمنتجين

- هي تلك الجمعيات التي يؤلفها الأشخاص بصفتهم منتجين سواء كانوا اصحاب مهنة واحدة او من ذوي الاعمال المتشابهة لانتاج السلعة وتقسّم الى قسمين :
 - الجمعيات التعاونية الصناعية .
 - جمعيات اليد العاملة .
 - الجمعيات التعاونية للعمال .
- وان اهم مميزات الجمعيات التعاونية للعمال هي :
 - يعتبر كل عضو فيعا عاملاً" وشريكاً" في نفس الوقت وهاتان الصفتان متلازمتان وان فقد العضو احدهما فقدت الجمعية صفاتها الاساسية .
 - يوزع الربح الذي تحقّقه الجمعية على الاعضاء بنسبة ما يقدمه كل عضو من العمل ولكل حسب عمله وطاقته .
 - لا يوزع الفائض من رأس المال كفايدة الابنسبة ثابتة يحددها نظام الجمعية في حدود القانون .
 - لا يوزع رأس المال الاجتماعي والاحتياطي لانه غير قابل للتجزئة .
- اما جمعيات اليد العاملة فهي تتألف من عدد من العمال لتنظيم جهودهم بشكل مجموعة وتقديم عمل معين وتقوم على الاسس التالية :
 - تنظيم فريق من العمال تنظيماً" متجانساً" وتعاونياً" .
 - لا تقوم بتوزيع المبلغ على الاعضاء الا بنسبة ما ينجزه كل عضو من عمل .
 - التعاقد مع صاحب المشروع على نجاز العمل وفق الشروط المحدودة .
 - للجمعية حق فصل اعضائها واطافة اعضاء جدد .
 - تتكون الجمعية ن عدد من العمال .
 -
 -
 -
 -
 -

الفصل السابع

تأليف الجمعية التعاونية

هناك طريقتان لتأليف الجمعية التعاونية :

- الطريقة الحكومية .
- الطريقة الاعتيادية .

وسنكتفي بأخذ الطريقة الاعتيادية فقط

مراحل تأسيس الجمعية التعاونية :

- يمر تأسيس اي جمعية تعاونية باربعة مراحل هي :
- المرحلة الاولى : مرحلة الدراسة والتمهيد للتأسيس .
- المرحلة الثانية : مرحلة التأسيس ووضع العقد التأسيسي والنظام الداخلي .
- المرحلة الثالثة : مرحلة التسجيل والنشر .
- المرحلة الرابعة : مرحلة انتخاب اول مجلس اداري .
- وفيما يلي شرح لهذه المراحل :

المرحلة الاولى : مرحلة الدراسة والتمهيد للتأسيس

- من حيث البدء التعاوني تستطيع اية جماعة على تأسيس جمعية تعاونية لان النظام التعاوني يشمل جميع الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية ، فاذا اجتمع عدد من الافراد من هاتين الفئتين وتدارسوا المشاكل لايجاد الحلول لها عن طريق التعاون يكون هذا الاجتماع اول خطوة لتأسيس الجمعية التعاونية ، ويجب ان تثبت المشاكل المشتركة بين الافراد في هذا الاجتماع .
- فاذا كانت جمعية استهلاكية فهي تبحث اسعار المواد الاستهلاكية والصعوبات التي يلاقها المجتمعون في سبيل تأمينها سواء " كانت بسبب اسعار المواد الاستهلاكية او بسبب الغش والتلاعب في الاسعار .
- واذا كانت جمعية زراعية فيجب معرفة المنطقة التي تؤسس فيها الجمعية ودراستها من حيث التمويل والتسليف وطريقة التسويق وادوات الزراعة الخ .
- ونتيجة هذا الاجتماع يكون التأسيس الاول وبعد المداولة والمناقشة توضع المشاكل التي يعانونها ويتفقون المجتمعون على الاهداف الاولى وينتخبون من بينهم هيئة مؤقتة تتألف من عشرة اشخاص من الحاضرين يسمون بالهيئة المؤسسة .

المرحلة الثانية : مرحلة التأسيس ووضع العقد التأسيسي والنظام الداخلي

- بعد ان تتم الدراسة التمهيديّة لتأسيس الجمعية التعاونية يجتمع المؤسسون لانتخاب اللجنة المؤقتة والتي تتألف من ثلاثة اشخاص هم (الرئيس ، السكرتير ، امين الصندوق) وتكون اعمال اللجنة كما يلي :
- تحضير عقد مشروع عقد التأسيس والنظام الداخلي ويشمل عقد التأسيس اسم الجمعية والمنطقة التي تقام بها ونوعها وغرضها وقيمة السهم الواحد واسماء المؤسسين ومحل اقامتهم وعمل كل منهم واعضاء اللجنة المؤقتة ، اما النظام الداخلي للجمعية فيشمل مايلي :
- اسم الجمعية
- مسؤولية الاعضاء فيها
- طريقة تعامل الاعضاء وغير الاعضاء مع الجمعية
- اغراضها
- رأس مال الجمعية وقيمة السهم الواحد
- السنة المالية للجمعية
- توزيع الارباح وتسوية الخسائر
- حل الجمعية واندماجها
- تعلن اللجنة المؤقتة بناء " على تفويض من قبل المؤسسين على قبول الاككتاب في اسهم الجمعية .
- تقدم اللجنة المؤقتة طلب تسجيل نشر اعلان الجمعية الى وزارة العمل .

المرحلة الثالثة : مرحلة التسجيل والنشر

- تدرس مديرية التعاون بوزارة العمل طلب التسجيل والنشر مع المستندات المقدمة من قبل اللجنة المؤقتة فأن وجدتها مطابقة للقانون تقوم الجمعية في سجل القانون ويرسل الى الجمعية نسخة من عقد التأسيس وعليها ختم يدون فيه تاريخ النشر ورقم وتاريخ الجريدة الرسمية .

المرحلة الرابعة : مرحلة انتخاب اول مجلس اداري

- عندما تبلغ اللجنة بأن الجمعية قد تم تسجيلها تقوم الجمعية بعقد الاجتماع ويحضر فيه الاعضاء ويرأس اللجنة الرئيس ويبحث في الاجتماع جدول الاعمال وهي :
- تعيين الملاحظين بالتصويت بموافقة الاخرين .
- انتخاب اعضاء مجلس الادارة الاولى .
- انتخاب ثلاثة اعضاء من غير مجلس الادارة .
- تقرير الحد الاقصى للمبالغ التي يسمح للجمعية بأقتراضها

كيفية معرفة نجاح او فشل اية جمعية تعاونية :

- اذا اردنا معرفة ذلك يجب ملاحظة النقاط الاتية :
 - رأس مال الجمعية .
 - نسبة عدد اعضاء الجمعية الى عدد سكان القرية .
 - نشاط الاعضاء في الجمعية .
 - اجتماع مجلس ادارة الجمعية بمواعيده المحددة .
 - مدى تنفيذ قرارات مجلس الادارة .
 - نسبة عدد المقترضين ومحافظتهم على مواعيد التسديد .
 - مدى استفادة الاعضاء من خدمات الجمعية .
 - نشاط الجمعية في تحصيل ديونها .
 - الروح المعنوية للجمعية .
 - -مدى عمل الجمعية بملاحظات المفتشين والمدققين .
 -